Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اقترحته حياة لتوّها، هكذا كان يفكر منذ فترة، ومازال يفكر فى ذلك، على رغم كل المعاناة، ومشاعر الفقد، والوحشة، التى سوف يسقط فريسةً لها عندما تغيب عن البيت، لكنه لم يجرؤ على مفاتحتها فى الأمر أبداً؛ فقد كان متحرِّجاً من مصارحته لها برغبته فى أن تسافر، بعد كل المتاعب التى سببها لها، وبعد مشروعاته الفاشلة، ومرضه المزعج بكل ما فيه من ملابسات، كما أنه لم يتقبل نفسياً أن تكون حياة، وهى امرأة أولاً وأخيراً، مصدراً لحياة الأسرة، ثم إنه كان يخشى أن تظن به الظنون لو صارحها برغبته فى سفرها؛ بسبب حكاية غرامه الأخيرة، أو أن تعتقد أنه يرغب فى إبعادها والتخلص منها؛ حتى يخلو إليه الجو فيبيض ويصفر كما يشاء.

آثر أن يكون لطيفاً، لبقاً، مجاملاً لها فقال:

- مستحيل يا حياة أن تفكرى فى مسألة السفر، البيت بدونك يختل وأحوالنا تتلخبط. يا خبر يا حياة!. فكرى فى فاتن وسامية، كلنا فى أشد الاحتياج إليكِ، ومستحيل أن تسافرى وتتركينا. اصبرى يا حياة الله يخلّيكِ.

كانت حياة تدرك من نبرات صوته، وهى التى عرفته وعركته لسنوات طوال، أنه يكذب ويجاملها؛ فعاودت طلبها منه ليوافق على سفرها، مشتركةً بذلك فى المسرحية التى بدأها لتوّه، والتى تعرف أنها ستنتهى النهاية السعيدة المنشودة فقالت:

- والنبى حاول التفكير بجد فى الموضوع يا أسامة، وحكِّم عقلك، يعنى ها أسافر وأشتغل وأجيب الفلوس، أم أحط يدى على خدى، ونقول للناس: هاتوا؟. يعنى هل أنت مستريح بعد قطع الحرارة عن